

شرح الأسماء الحسنى

[141] حركته لا بالقياس إلى ما ليس بمبدء حركته وإلى أي شيء اتفق وما مثل به في الشك من اللعب باللحية فمبدء حركته القريب هو القوة التي في العضلة والذي قبله شوق تخيلي بلا فكر وليس مبدئه فكرا البتة فليست فيه غاية فكرية وقد حصلت فيه الغاية التي للشوق التخيلي والقوة المحركة انتهى ما اردنا من كلامه يا من كلشئ موجود به فان المهمة بنفسها غير مستحقة لحمل موجود ولا لحمل معدوم بل يحتاج في حمل موجود إلى الحيثية التقيدية والتعليلية والوجودات الخاصة ايضا تحتاج إلى الحيثية التعليلية وهو تعالى مصداق لحمل موجود بلا احتياج إلى حيثية اصلا فكل شيء موجود بانتسابه إليه واصافته الاشراقية اعني الحق المخلوق به ما خلقنا السموات والارض الا بالحق يا من كل شئ منيب إليه الانابة في اللغة الرجوع وفي اصطلاحات العرفا لها مراتب بحسب مقامات السالكين ففي البدايات هي الرجوع إلى الحق بالوفاء بعهد التوبة وفي مقام اخر الاستغراق في بحار سبحات الجمال والانقطاع عن الاغيار لهتك استار الجلال ثم في مقام اخر اللباز بنور احدية الذات من استيلاء سلطنة انوار كثرة الصفات ثم في النهايات الاضمحلال في عين جمع الوجود عن رسم التعيين بمحض الشهود يا من كل شئ خائف منه يا من كلشئ قائم به قياما عنه لا قياما فيه وبعبارة اخرى قياما صدوريا لا قياما حلوليا كقيام الظل بالشاخص وقيام العكس بالعاكس وقد قيل زير نشين علمت كايونات ما بتو قائم چو تو قائم بذات يا من كلشئ صاير إليه الا إلى ا[تصير الامور يا من كلشئ يسبح بحمده قال تعالى في كتابه المجيد وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قرء تفقهون يصيغة الخطاب وبصيغة الغيبة فعلى الاول معناه لا تفقهون انتم تسبيحهم لا نغماركم في عالم الظلمات وانهما ككم في نشاة الغواسق ولكونهم شاعرين اطلق ضمير جمع العقلا عليهم مرة أو مرتين وفي اتیان يسبح بلفظ الواحد المذكر اشارة إلى انهم باعتبار انهم مسبحون بحمده وباعتبار وجههم إلى ا[واحد وان كانوا باعتبار اوجههم إلى انفسهم كثيرين وعلى الثاني معناه انهم لا يعلمون بالعلم التركيبي ؟ تسبيحهم وان علموا بالعلم البسيط باعتبار استلزام التنزيه الشعور بالمسبح فانه كما ان الجهل بسيط ومركب كذلك العلم منه بسيط وهو عبارة عن ادراك شئ مع الذهول عن ذلك الادراك وعن التصديق بان المدرك ماذا ومنه مركب وهو ادراك الشئ مع الشعور والادراك لهذا الادراك وان المدرك ما هو والعلم بالحق على الوجه البسيط حاصل لكل موجود وكيف لا يكونون عالمين وقد علمت ان الوجود عين العلم